

الباب الثاني

الهيكل النظري

أ. تعليم الإملاء في مهارة الكتابة

١. تعليم الإملاء

أ. مفهوم تعليم الإملاء

قبل أن تبحث الباحثة تعليم الإملاء بحثاً واسحاً، فينبعى للباحثة أن تقدم تعاريف التعليم. التعليم لغة مصدر من عَلِمْ-يَعْلَمْ-تعلِيمَاً أي جعله يعلم^١. وأما التعليم اصطلاحاً بنظر اراء بعض العلماء، ومنها:

١. ما قاله حسن شحاته إن التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب

أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.^٢

٢. ما قال له صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد إن التعليم يقصد به هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم المتلقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.^٣

٣. قال الدكتور محمد علي السمان إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي

^١لويس معرف، المحدث والإعلام، (بيروت : دار المشرف، ١٩٧٦)، ص. ٥٢٦.

^٢حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظريتين والتطبيقيتين، (مصر: المكتبة المصرية اللبنانية ، دون سنة)، ص ١٩

^٣صالح عبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس، ج. الأول، (القاهرة: دار المعارف، دون تاريخ)، ص ٥٩

توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على
العلم والمعرفة.^٤

٤. وقال محمود مزمل البشير ومحمود مالك محمد سعيد في كتاب "مدخل إلى المناهج وطرق التدريس" إن التعليم هو عملية تؤدي
الشروط المادية والنفسية التي تساعد التلميذ على تفاعل النشط
مع عناصر البيئة في موقف محدد، يقوم بهذه العملية معلم مدرسا
مستخدماً أبسط الطرق الممكنة.^٥

٥. التعليم بشكل عام هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب
المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وإنه
عبارة أخرى بمجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر
البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من
أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة. وأما مفهوم التعليم بشكل
خاص هو نشاط مقصود يقوم به فرد آخر على الاتصال بنظام
من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال
به.^٦

ومن البيان السابق ، تخلص الباحثة أن التعليم هو نقل
المعلومات أو المواد الدراسية المقررة في المدرسة أو المعهد من

^٤ محمود علي السمان، التوجيه تدريس اللغة العربية ، (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٢) ، ص ١٢

^٥ محمود مزمل البشير ومحمود مالك محمد سعيد ، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (العربية السعودية: دار الواء ، ١٩٩٥) ، ص. ٦٥

^٦ رشدى أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما منهاجه و أساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ، ١٩٨٩) ، ص ٤٥ .

المعلوم الإيجابي إلى المتعلم المتلقى وهذه العملية رسمية في المكان الخاص أي المدرسة أو المعهد أو أي شيء آخر مثله.

الإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف)، على أن توضع هذه الحروف في موضعها الصحيحة من الكلمة وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد.^٧

المعنى البسيط من الإملاء قراءة النص مع الطلب من الآخر أن يكتبه. وفي مجال تعليم اللغة يُعدّ الإملاء أسلوباً من أساليب التدريس أو أسلوباً من أساليب الاختبار.^٨ يُعدّ أسلوب التدريس إذ به يتم تدريب العناصر والمهارات اللغوية المعينة وكذا تشجيع المتعلمين على التعلم. ويُعدّ أسلوب الاختبار إذ به يتم اختبار معرفتهم للغة ومهارتها استعمالها.

كان الإملاء يرتبط بمهارة تمييز الأصوات من النص المسموع فحسب. وفي هذا العصر يتوسّع معنى الإملاء ومتّقد مهمته إلى القدرة على كتابة المسموع في عبارة مفهومة التي تتطلّب تملك المهارات وفهم العناصر اللغوية المتنوعة. يتطلّب الإملاء مهارة الاستماع بمفهومها الواسع وهي تشمل معرفة الأصوات والتمييز بينها وكذلك فهم محتوى المسموع. كما يتطلّب مهارة الكتابة بحيث يُطلب من السامع كتابة ما يُعمل على في عبارة مفهومة. بل

^٧ صلاح الدين عبد الحميد العربي، *تعليم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ٢٠٥

⁸ M Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran* (Bandung: Penerbit ITB, 1996), hlm 74.

يمكن ربط الإملاء بمهارة القراءة كما يظهر في الإملاء مع الجري الذي سيأتي بيانه في البحث الآتي.

يتطلب الإملاء كذلك معرفة العناصر اللغوية من المفردات والقواعد ليفهم السامع ما يُملى عليه. وخاصة أن عملية الإملاء قد تحتوي على كلمات لا يسمعها التلميذ جيداً، أو لا يندرّ جمّيع ما سمعه بالتفصيل. وفي هذه الحالة لا يستطيع أن يكتبه إلا إذا فهم معنى النص بكماله، ولا يقتصر فهمه على الكلمات المتقطعة التي يبني منها النص.

والإملاء فرع هام من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس الحامة في تعبير الكتابي، ووسيلة الاتصال التي يعبر بها الفرد عن أفكاره.

بـ. مترلة الإملاء

للهملاء مترلة كبيرة بين فروع اللغة، فهو من الأسس الحامة للتعبير الكتابي، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرافية والإنتقافية ونحوها، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية، والخطأ الإملائي يشوّه الكتابة، وقد يعوق فهم الجملة، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه.^٩

^٩ عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفعلى لمدرسى اللغة العربية*، (قاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ص. ١٩٣.

ج. الغرض منه

١. تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحاً، مع زيادة العناية بالكلمات التي يكثر فيها الخطأ.
٢. الإملاء فرع من الفروع اللغة، فيجب أن يتحقق نصرياً من الوظيفة الأساسية للغة، وهي الفهم والإفهام.
٣. إجاده الخط.

د. أنواع الإملاء

أ. الإملاء المنقول

ومعناه أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها، وتحجي بعض كلماتها هجاء شفويًا، وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يمتد إلى تلاميذ الرابع كذاك. المثل: وتنفيذ من خلال المفردات المستقلة أو النص المتقطعة كلماتها. يستطيع التلاميذ أن يكتبوا ما بصروه من كتاب أو سبورة، ولكن ينبغي أن تتم على علية مفردات يعرفون معناها.

ب. الإملاء المنظور

ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم، وتتم على عليةهم بعد ذلك. وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، ويجوز إمتداده إلى الصف الخامس كذاك على حسب مستوى التلاميذ. المثل: وتنفيذ من خلال المفردات المستقلة أو النص المتقطعة

كلماتها. يستطيع التلاميذ أن يكتبوا ما سمعوه بمجرد معرفتهم للأصوات، ولكن ينبغي أن تملأ عليهم مفردات يعرفون معناها.

ج. الإملاء الاستماعي

ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة، وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة، تملأ عليهم. المثل: وتنفيذه من خلال المفردات المستقلة أو النص المقاطعة كلماتها. يستطيع التلاميذ أن يكتبوا ما سمعوه بمجرد معرفتهم للأصوات، ولكن ينبغي أن تناقش عليهم مفردات يعرفون معناها.

د. الإملاء الاختباري

والغرض منه تقدير التلاميذ، وقياس قدرته ومدى تقدمه، ولهذا تملأ عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء، وهذا النوع من الإملاء يتبع مع التلاميذ في جميع الفرق لتحقيق الغرض الذي ذكرناه، ولكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة، حتى تتسع الفرض للتدريب.^{١٠}

٥. المواد الإملائية

ينبغي في اختيار القطعة أن يراعي ما يأتي :

١. أن تشتمل على معلومات طريفة مشوقة، تزيد في أفكار التلاميذ، وتمدهم بألوان من الثقافة والخبرة، والقصص والأخبار المشوقة من أحسن النماذج لحقيقة لهذا العرض.

عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى للدرسى اللغة العربية، ص. ١٩٦-١٩٧

٢. أن تكون لغتها سهلة مفهومها، ولا مجال هنا للمفردات اللغوية الصعبة.

٣. أن تكون مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر، والمغالاة في طول القطعة يستهلك الوقت الذي ينبغي أن يصرف في مناقشة القطعة وفهمها، كما أن المغالاة في قصرها يضيع كثيراً من الفوائد.

٤. ألا يتتكلف المدرس في تأليفها، جرياً وراء مجموعة من المفردات الخاصة، بل يجب أن يكون تأليفها طبيعياً لا تكلف فيه، لأن الإملاء تعلم لا اختبار.

٥. لا مانع من اختيار قطعة الإملاء من موضوعات القراءة، بل يحسن هنا مع صغار التلاميذ.^{١١}

و. طريقة تدريس الإملاء

تحتار طرائق تدريس الإملاء باختلاف أنواعه، وفيما يلي فكرة موجزة عن الخطوات التي يمكن للمدرس أن يتبعها في كل نوع من الأنواع التي أشرنا إليها سابقاً.

١. الإملاء المنقول

لابد من أن يمهد للدرس وأن يشد أنظار التلاميذ إلى الجمل والكلمات المثبتة على السبورة أو في الكتاب أو على لوحة، فيعمد المدرس إلى قرأتها قراءة نموذجية حتى يقتدي به التلاميذ، ثم يكلف التلاميذ قراءة النص ويناقشتهم في معانيه

عبد العليم إبراهيم، الموجه الفن لمدرسي اللغة العربية، ص. ١٩٥

ويقف عند الكلمات التي وجد أنهم يخطئون في نطقها، فيذلل صعوبتها.

وبعد أن يطمئن المدرس إلى فهم ناشئته لمضامين الجمل التي يشتمل عليها النص، وإلى نطقهم السليم لكلماته يكلفهم نقله إلى كراسיהם، على أن يكون مشرفاً عليهم في أثناء النقل، عملاً على تبنيهم إلى الوضعية الصحيحة في أثناء الكتابة وإلى النظافة والترتيب والدقة والانسجام، ومشيراً إلى العادات الصحيحة التي ينبغي لهم اتباعها، وأخيراً لابد من تحصيص تدريب واف للاختباء التي وجد أن ناشئته يرتكبونها في أثناء كتابتهم.

٢. الإملاء المنظور

وفي هذا النوع يسير المعلم في الخطوات السابقة نفسها من حيث التمهيد القراءة الجيدة أمام التلاميذ، ومن ثم قراءة التلاميذ للقطعة ومناقشتها معانيها، وتجحي كلماتها وتذليل صعوباتها التي إذا ما وصل المعلم إلى مرحلة الإملاء يعمد إلى إخفاء القطعة وإملائتها على التلاميذ على أن يراعي:

١. القراءة المتأنية

٢. الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث البطء والسرعة في الكلمات

٣. علامات الترقيم من حيث الفواصل والنطاق وعلامات الإستفهام والتعجب والكتابة من أول السطر، وتنظيم المقاطع ... الخ.

٤. القراءة الأخيرة حتى يتلافي التلاميذ بعض المهنات التي وقعوا فيها في أثناء الكلمات الأولى.

٣. الإملاء الاستماعي

يتبع المدرس في اجراء الإملاء الاستماعي الخطوات نفسها التي اتبعها في الإملاء المنظور من حيث التمهيد الملائم والقراءة الجيدة والمتأنية (والقراءة : هنا هي قراءة الاستماع)، ومناقشة المعاني والفكير وتذليل الصعوبات في النطق، وتحجي كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة لا في كلمات القطعة نفسها، وهنا يختلف عن المنظور، وبعد ذلك إملاء القطعة على التلاميذ على أن يراعي فيها التقسيم إلى مقاطع وإملاء الوحدة الكلية ذات المعنى متمثلا في الجملة وعلامات الترقيم والوضعية الطبيعية في الكتابة ... الخ. وبعد الإنتهاء من الإملاء يعيد قراءة النص مرة أخرى بصوت واضح حتى يدرك التلاميذ في كتابتهم ما كان قد فاقدوه في أثناء الكتابة الأولى.

٤. الإملاء الاختباري

يمتتصر المدرس الكثير من الخطوات السابقة مadam الغرض من هذا النوع التشخيص، ولذلك يعمد المدرس إلى قراءة النص الإملائي بعد تمهيد مناسب له والتلاميذ يستمعون إليه، ومن ثم قد يناقش بعض معانيه وفكرة، وبعدها ي ملي النص على التلاميذ مما يجعل ذلك شبيها بخطوات الإملاء الاستماعي باستثناء خطوة المحادي.

وقد يكون الإملاء الإختباري في مراحل متقدمة مصمماً على شكل اختبار موضوعي ويقدم إلى الناشئة من غير قراءته، وإنما تقدم لهم التوجيهات والتعليمات، وقد تكون هذه التعليمات مثبتة في بداية الإختبار.^{١٢}

ز. الصلة بين الإملاء وغيره

يفهم مما سبق أن الإملاء لا تقف غايته عند هذه الحدود القرية التي يظنها بعض المدرسين، ولكن ينبغي اتخاذ الإملاء وسيلة الألوان متعددة من النشاط اللغوي، وللتدریب على كثير من المهارات والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم، وهذه بعض النواحي التي ينبغي ربطها بالإملاء :

١. التعبير: فقطعة الإملاء إذا أحسن اختيارها كانت

مادة صالحة لتدریب التلاميذ على التعبير بالأسلمة
والمناقشة والتلخيص والنقد

٢. القراءة: فبعض أنواع الإملاء يتطلب القراءة قبل

الكتابة كإملاء المنقول والإملاء المنظور

٣. الثقافة العامة: فقطعة الإملاء الصالحة وسيلة مجده
لتزويد التلاميذ بألوان من الثقافة، وتجديد
معلوماتهم، وزيادة صلتهم بالحياة

٤. الخط: ينبغي أن نحمل التلاميذ دائماً على تجويد
خطهم في كل عمل كتابي، وأن تكون كل
الثمرات الكتابية تدريباً على الخط الجيد، ومن خير

^{١٢} الدكتور محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، (دمشق :)، ص ٥٤٢ - ٥٤٤

الفرض الملائمة لهذا التدريب درس الإملاء وكراسة الإملاء، ومن خير الطرق التي يتبعها المدرسوون لحمل التلاميذ على هذه العادة محاسبتهم على الخطأ، ومراعاة ذلك في تقدير درجاتهم في الإملاء

٥. المهارات والعادات الحسنة: في درس الإملاء مجال متسع لأخذ التلاميذ بكثير من العادات والمهارات، وفيه تعويد التلاميذ جودة الإصغاء، وحسن الاستماع، والنظافة والتنسيق، وتنظيم الكتابة باستخدام عالمة الترقيم، وملاحظة المواقف، وتقسيم الكلام فقرات.... ونحو ذلك.^{١٣}

ح. منافع الإملاء

ل والإملاء منافع كثيرة منها:

١. صلاح استعماله لجميع مراحل التلاميذ وفقاً لنوعه وصعوبته نصه
٢. يمكن تنفيذه في فصل كبير
٣. سهولة إعداده وتنفيذه
٤. تدريب المهارات والعناصر اللغوية
٥. تقوية ذاكرة قصيرة المدى
٦. التصحيح يستطيع أن يقوم به التلاميذ
٧. سرعة الحصول على الرجعية
٨. يستطيع المدرس أن ينظر إلى عمل المتعلمين وهو مليء عليهم
٩. مساعد التركيز على الدرس أثناء الإملاء وبعده

^{١٣} عبد العليم إبراهيم، *الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية*، (قاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٢)، ص. ١٩٥ - ١٩٦.

٦. تنفيذ الإملاء

لقد سبق الكلام أن الإملاء أسلوب من أساليب التدريس أو أسلوب من أساليب الاختبار، فيمكن فعله في كل حصة اللغة العربية إضافة إلى طريقة أخرى في تعليم مادة من المواد الدراسية. ولكنني لا أرى حسن استعماله المستقل طوال حصة كاملة. وذلك لأن الغرض الرئيسي منه جلب اهتمامهم بالدرس وتبينه نقط ضعفهم ثم تشجيعهم على التعلم. فأحسن وقت لإلقاء الإملاء في بداية الحصة قرابة خمس عشرة دقيقة من الوقت. ومن المستحسن أن يستعمل المتعلمون قلم الرصاص ليسهّل لهم على تصحيح ما كتبه، وأن يكتبه على كراسة مخصصة لمعرفة تقدمهم في الإملاء.

وللإملاء تقنيات أذكر بعضها في الآتي:

التقنية ١: الإملاء البعضي *Cloze Dictation*

وزّع النص إلى التلاميذ بعد نزع المفردات المعينة. ثم اقرأ كامل النص مرة واحدة. والمطلوب منهم ملؤ تلك الفراغات وفقاً لما سمعه^{١٤}. وهذا النوع من الإملاء مناسب لاختبار مدى فهم التلاميذ للمفردات.

مثال:

صنع القهوة

¹⁴ M Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*, hlm 76.

تصنع أمي (١) القهوة. وطريقة ذلك أن (٢) تسكب الماء في (٣) إبريق خاص بصنع القهوة ثم تضعه فوق النار. فإذا (٤) غلى الماء تضيف عليه (٥) كمية من السكر و(٦) البن، وتقلب المزيج — (٧) ملعقة صغيرة لـ (٨) يمتزج بالماء جيدا. ثم تترك الإبريق فوق النار لـ (٩) ينضج ما فيه. وهكذا نشرب القهوة عند (١٠) النهوض من النوم صباحا.^{١٥}

التقنية ٢: الإملاء مع الجري *Running Dictation*

قسم الفصل إلى مجموعات تتكون من عدة تلاميذ. ولি�ختار منهم واحد كاتب وواحد جار. ضع النص في نهاية القاعة ليذهب إليه الجاري ويقرأ ما تيسر له حفظه ثم يعود إلى فرقه وعمليه ليكتب الكاتب على ورقة أو سبورة مجهزة.^{١٦} و يستطيعون أن يتبادلوا في الدور لأن يعمل كل من في المجموعة. وهكذا تتكرر العملية حتى ينتهي النص أو الوقت وفقا لما اتفقوا من قبل. ويتم من الإملاء بهذه التقنية تدريب ثلث مهارات: قراءة واستماع ثم الكتابة.

^{١٧} مثال:

الرياح

تمرّ الرياح آنا لطيفة وآنا متاؤّحة، فنسمعها صافرة ولا نشاهدتها، نشعر بها ساخنة أحياناً وباردة أحياناً أخرى ولا نراها.

^{١٥} الكلمات المسوّدة والمسطورة تحتها هي المخدوّفة في ورقة المتعلمين والمطلوبة منهم كتابتها وفق ما سمعوه من قراءة المدرس.

^{١٦} Amy Lighfoot, *Using Dictation*, (British Council, India, www.useit.vn)

^{١٧} ورقات محاضرة الأستاذ أحمد مغفورين في مادة النحو ٢ بقسم تدريس اللغة العربية بالكلية.

فَكَانَهَا بَحْرٌ يَغْمُرُ أَرْوَاحَنَا وَيَتَلَاعِبُ بِأَفْئِدَتِنَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ. مِنَ الْجَنُوبِ
تَجْيِئُ حَارّةً وَمِنَ الشَّمَالِ تَاتِي بَارِدَةً. يَعْجِبُنِي صُورُهَا بَيْنَ الْأَغْصَانِ فِي
الْمَدَائِقِ.

التقنية ٣: الإملاء المعياري *Standard Dictation*

يقرأ المدرس النص ثلاث مرات. الأولى قراءة كامل النص ليعرف المتعلمون الصورة العامة من النص. والقراءة في هذه المرة بسرعة عادلة. والثانية قراءة النص قطعة بعد قطعة. وبين كل قطعتين فترات تمكن التلاميذ من كتابتها. وتلك القطعات لا بد من أن يكون جزءاً معقولاً من النص بحيث يستطيع أن يتذكر السامع في قصير المدة. والثالثة إعادة قراءة كامل النص ليتسنى المتعلمون أن يعيدوا النظر إلى ما كتبه. وتكون القراءة في هذه المرة بمثل سرعة الأولى.

مثال:

ال்தَّلَفَازُ

كثيرة هي المخترعات الحديثة، // ومعظمها يهدف إلى خير الإنسان إذا أحسن استغلالها وتوظيفها. // ومن هذه المكتشفات جهاز التلفاز، // وهو وسيلة تنقل إلى المشاهد الصوت والصورة، // وله فوائد جمة لا تحصى // كما له مخاطر جسيمة وقاتلها // إذا لم يحسن وضعه في إطاره الصحيح. // فالتلفاز سلاح ذو حدين، // إنه يقدم السلوى والمعرفة ويواكب التطور، // ولكنه أحياناً يكون سبيلاً

للانحراف والسقوط في مهاوي الكسل والضياع. // لنستفاد من هذه الوسيلة الإعلامية، // ولنستخدمها جيداً ومستقيماً.^{١٨}

٤. تصحيح الإملاء

تمثل عملية التصحيح لأي فرع من فروع المعرفة جانبًا تربوياً مهما، لأنّ وقوف المتعلّم على صحة ما صدر منه – خاصة إذا كان فوريًا – تصحيح للعملية التعليمية، بل وضمان لما قد يحيط بظروف المتعلّم من النسيان، وسائر ما يعوق الفهم الصحيح لأبعاد عملية التعلم. وفي جانب المتعلّم، إنه حين يرى نفسه في خطأ، سوف يتّعلم منه بأن لا يكرر الخطأ نفسه.^{١٩} من هنا تبدو الحاجة ملحةً للوقوف على الإجراءات المتعددة التي يمكن عن طريقها تصحيح عمل المتعلّم.

أما تقييم الإملاء فيتمّ بناءً على عدد الكلمات الصيغية مقارنة بها الخطأ. والأخطاء المتكررة تعدّ خطأً واحداً لتوحدّ نوعه. ومن الخطأ زيادة كلمات غير موجودة في النص. وينبغي أن نفرق الأخطاء بين الجلي منها والخفيف. فالجلي هو الذي يغير المعنى مثل الخطأ في المفردات والقواعد. والخفيف هو الخطأ في رسم الحروف بحيث لا يتخلّل المعنى بسببه.

^{١٨} ورقات محاضرة الأستاذ أحمد مغفورين في مادة المطالعة ٢ بقسم تدريس اللغة العربية بالكلية.

^{١٩} إبراهيم محمد عطا، طرق تدرس اللغة العربية وال التربية الدينية، جـ ١ (القاهرة- مصر: مكتبة النهضة المصرية، ط٣، ١٩٩٦)، ص ٢٠٨.

٢. الكتابة

أ. مفهوم الكتابة

الكتابة لغة هي عملية رسم رموز الأصوات والمعنى.^{٢٠} واصطلاحا هي ما يشتمل الخط والإملاء والتعبير. لأنها الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة.^{٢١}

من التعريف السابق أن الكتابة هي ما يشتمل على الخط والإملاء والتعبير. لأنها الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة إذ فيها تسجيل الحروف والكلمات والجمل على الأوراق والألواح وغيرها.

ب. أهمية الكتابة

الكتابة وسيلة من وسائل الإتصال التي بواسطتها يمكن للتلמיד أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من حوادث وواقع. وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة. ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها

^{٢٠} مجدى وهبة وكمال المهندس، *المعجم المصطلحات العربية*، (لبنان : مكتبة لبنان، بدون سنة)، ص. ٢٠٦.

^{٢١} محمود علي السمان، *الترجمي في تدريس اللغة العربية*، (بدون مكان : دار المعارف، ١٩٨٣)، ص. ١٤٩ -

عنصر أساس من عناصر الثقافة، وضرورة إجتماعية لنقل الأفكار
والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها.^{٢٢}

ج. أنواع الكتابة

١. كتابة الرسائل

وهي مجال مهم ونافع يمكن أن يتعلم فيه الطالب الكتابة
التي يحتاج إليها في حياته الخاصة.

٢. كتابة اليوميات والمذاكرات

وهذا لون آخر من ألوان الكتابة الطبيعية الخالية من
التتكلف، حيث بمقدور الطالب أن يدون الملاحظات اليومية.

٣. كتابة السجلات

ليست كتابة اليحارات أمراً يسيراً بل يحتاج إلى جهد
وكفاءة إذ يستلزم العناية بتسجيل الحقائق بعد تحيصها ثم
تدوينها مرتبة بحيث يمكن الرجوع إليها في أي وقت.

٤. حاضرة الجلسات

وتستلزم لوناً من الكتابة يقوم على قدرة المتابعة
واللماحة واليقظة، وفيها عناية بالترتيب والتنظيم واحتياط
العبارات البسيطة والربط بينها في تسلسل.

٥. كتابة التقارير

وهو لون من أهم ألوان الكتابة، ويمكن أن يدرب عليه
الطلاب من خلال تكليفهم بكتابة تقارير عن أوجه النشاط

^{٢٢} محمود رشدي خاطر وآخرون، طوق تدريس اللغة العربية والتربيـة الدينـية في ضـوء الإـتجاهـات التـربـوية الحـديثـة، (القـاهرـة: دارـ المـعرفـة، ١٩٨٣)، ص ٢٧٧

المختلفة التي يمارسونها كالرحلات أو التجارب التي مروا بها
كما أنه بالأمكان توجيه الطلاب إلى كتابة تقارير عن وجه
من أوجه الحياة العامة التي يلاحظونها.^{٢٣}

د. أهداف تدريس الكتابة

- يستهدف تعليم الطلاب الكتابة عدة أمور منها :
١. إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طالت المرحلة الصوتية. وعدم تشتيت انتباذه بين مهارتها.
 ٢. إشاع رغبة في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية. فذلك من شأنه زيادة ثقته بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.
 ٣. تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل. وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفرداً في البيت. ولا شك أن التبكيّر في هذا سوف يحمي الطالب من النطق المشوه للغة عندما لا يسجلها في حينها، أو عندما يسجلها بكتابة صوتية خاطئة.
 ٤. تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قد لا ترد في الحصة. فيشعر بشيء من الإستقلال في نطق الكلمات وعدم التقييد بما يعرض عليه.
 ٥. تمكينه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها.

^{٢٣} الدكتور محمد صالح الشاطبي، المهارات اللغوية، (الأندلس: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ص .

٦. هيئة الطالب لتعليم المهارات اللغوية الأخرى. إن الكتابة نشاط لغوي مركب إذ يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها ونطقها وقرأتها. وذلك قبل الشروع في كتابتها. ولا شك أن التدريب على الكتابة من شأنه تدعيم المهارات الأخرى.

٧. أن الكتابة نشاط لغوي متكملاً نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعلم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات.

٨. إن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات ^{٢٤} وظيفية يحتاجها بعد ذلك في حياته.

٩. عملية تعليم مهارة الكتابة

الخطوات لتدريب الكتابة

أ. تمثيل (Mencontoh) : أولاً تعلم التلاميذ الكتابة ليدرّب نفسها كتابة صحيحة، ثانياً تعلم التلاميذ الكتابة ليدرّب نفسها هجاء صحيحاً، ثالثاً يدرّب التلاميذ يستخدم اللغة صحيحة فصيحة.

ب. الإستنساخ (Reproduksi) : هو كتب التلاميذ الدرس كما تعلّمها بالتكلّم.

ت. الإملاء (Dikte) : يشتمل على ضربين أولاً إملاء الذي أعد قبله أو معهودة. والتلاميذ عالم المادة الذي يملأها. ثانياً إملاء

^{٢٤} الأستاذ الدكتور رشدي أحد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بما مناهجه وأساليبه، (الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٨٧-١٨٨

الذى لا يعُد قبله أو غير معهودة. والتلاميذ لا يعلم المادة الذى
يملاها.^{٢٥}

وينقسم إلى ضربان هي :

- الإملاء المنظور : في هذا النمط من النشط، يقوم المعلم
بمناقشة نص قرائي قصير وبعد التأكيد من فهم الدارسين
للنصل واستيعابكم له. يقوم بتدريكم على قراءته ثم يقوم
 بإملائه عليهم. وينبغي أن يتم التركيز فيه على المعنى
 بحيث لا تقدم مفردات جديدة لا يعرفها الدارسون بمقدار
 أنها توافق قاعدة إملائية يريد المعلم تدريب الدارسين
 عليها.

- الإملاء الإختباري : يهدف الإملاء الإختباري إلى
 تدريب الدارسين على قواعد إملائية مختارة من خلال
 نصوص تملئ عليهم لم يطلعوا عليها من قبل، وينبغي
 عند اختبار نصوص الإملاء الإختباري التقيد بمبدأ
 الدرجية وذلك بتقديم نصوص يستطيع الدارسون
 كتابتها دون مشقة كبيرة لأنها تناسب مع ما تعلموه
 في المراحل السابقة. كما يجب أن لا تكون الصعوبات
 الجديدة متعددة تثبط هم الدارسين وتجعلهم ينفرون من
 درس الإملاء ويفضل عادة التقييد بمنهج أو كتاب

²⁵ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang : Misykat, 2005). hlm.138-139

دراسي أعد خصيصاً لهذا الغرض تقدم فيه القواعد
الإملائية في سهولة ويسر.^{٢٦}

ث. إعادة التركيب (Rekombinasi) : هو تدريب ضم الكلمات
التي تقوم بنفسها حتى الكلمات الطويلة المفهومة. وأما
التحول (Transformasi) هو تدريب تغيير الكلمات من
الكلمات إيجابية إلى الكلمات سلبية.^{٢٧}

ب. الدراسة السابقة

البحث عن الإملاء ليس حالاً جديداً، قد بحثه الإنسان أو الباحثة على
شكل البحث الآخر. هذه الدراسة السابقة لها الأهداف في إعطاء النظر وتساعد
هذا البحث.

١. البحث الذي قام به مخلص سنة ٢٠٠٩ الطالب مؤسسات بجامعة مولانا
مالك إبراهيم بمالانج تحت الموضوع "فعالية استخدام القواعد الإملائية لترقية
مهارة الكتابة" بالتطبيق على المدرسة دار المقيمين العالية الإسلامية بواران
جاتي-تاجيرانج-باتين" هذا البحث يبحث عن مدى فعالية استخدام القواعد
الإملاء لترقية مهارة الكتابة، هذا البحث أحد من الدراسة التجريبية.

٢. والبحث الذي قام به بشري فورونطا سنة ٢٠١١ الطالب بجامعة والي
سوسيجو الإسلامية الحكومية سمارانج تحت الموضوع "مشكلات تعليم اللغة
العربية لمهارة الكتابة (الإملاء) لدى تلميذ الصف الثامن بمدرسة الميرور
الثانوية منجو - دماك" هذا البحث يبحث عن مشكلات تعليم اللغة العربية

^{٢٦} مذكرة الدوالة التربوية، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، ١٤٠٦

^{٢٧} Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, hlm.138-139

للمهارة الكتابة (الإملاء). إن مشكلات تعليم اللغة العربية لمهارة الكتابة (الإملاء) عاملين وهي العامل من نفس التلاميذ والعامل من معلم اللغة العربية.

٣. والبحث الذى قام بها سiti نفيسة سنة ٢٠٠٨ الطالب بجامعة والى سونجو الاسلامية الحكومية سمارانج تحت الموضوع "مشكلات التلاميذ في الإملاء (دراسة ميدانية بمدرسة "سدمية" الثانوية بعوينجان - جبارا)" هذا البحث يبحث عن مشكلات التلاميذ في كتابة نص الإملاء وما أسباب تلك المشكلات. ونتائج من هذه الدراسة هي أن هناك عدة مشكلات تواجهه تلاميذ مدرسة "سدمية" الثانوية في كتابة نص الإملاء. وتلك المشكلات متعلقة برسم الحروف واستيعاب المفردات والقواعد وفهم المعنى الإجمالي للجمل المثلى عليهم. ومن أسباب تلك المشكلات ما يرجع إلى طبيعة الكتابة العربية، والآخر يرجع إلى عدم دقتهم في الاستماع وضعفهم في اللغة العربية.

الفرق بين البحوث السابقة وهذا البحث يعني في بؤرة البحث، هذا البحث وصف عن تنفيذ تعليم الإملاء لترقية مهارة الكتابة لدى تلاميذ المدرسة العالية معهد "SELAMAT" الإسلامي العصري بكندال.